الى كيفية جمع ...

2981

الباب الاول

في ذكر ما يدل او استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان في القرآن

الدليل الاول مركب من امور وقوع التحريف في التورية والانجيل بطرز حسن لطيف وفي انه كلما
وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة مع ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحا او قدحا وكذا في اخبار خاصة فيها دلالة على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التغيير فيه
الثاني ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه اجمال الحال كتاب الوحي **الثالث**
في ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لا بد وان يكون مما نقص من القرآن **الرابع** في انه
كان لامير المؤمنين عليه السلام قرآنا مخصوصا يخالف الموجود في الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية
ولا من التفسير والتاويل **الخامس** انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفا معتبرا فيه ما ليس في القرآن الموجود
السادس ان الموجود غير مشتمل تمام ما في مصحف ابي المعتبر عندنا **السابع** ان ابن عفان لما جمع القرآن ثانيا
اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفه وما اخطأ فيه الكتاب **الثامن**
في اخبار كثيرة دالة بالتصريح على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون **التاسع** انه تعالى ذكر اسامي اوصيائه
وشمائلهم في كتبه المباركة السالفة فلا بد ان يذكرها في كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم ع في المصحف
الاولى مما لم يجمع في كتاب **العاشر** اثبات اختلاف القراء في الحروف والكلمات وغيرها وابطال تواترها على غير وجه واحد
وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود التدليس في اسانيدهم **الحادي عشر** في اخبار كثيرة دالة بالتصريح على وقوع النقصان
في القرآن عموما **الثاني عشر** في اخبار خاصة كذلك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب
اوردها على الاستدلال بها **الباب الثاني** في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق ال...
الآيات والاخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف في التورية ثا...

BP
194
.N87

Digitized by Google

انه قال لامير المؤمنين عليه السلام يا وصي محمد واباذر بنيه ما نرى الامة الا هلكت كما هلك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى تركهم هرون وعكوفهم على امر السامري وانا وجدنا لكل نبي بعثه الله عدوا شياطين الانس والجن يفسدان على النبي دينه ويهلكان امته ويدفعان وصيه ويدعيان الامر بعده وقد ارانا الله ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم الخبر وفيه انه قال علينا عنده بمنزلة هرون من موسى ومنزلة شمعون من عيسى الى ان قال وكونوا في اهل ملتكم كاصحاب الكهف الخبر وفي الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما تلفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال عليه السلام اما ان لكل قوم سامري وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال وفي تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اصحاب موسى اتخذوا من بعده عجلا وخالفوا خليفته الله وستتخذ هذه الامة عجلا وعجلا ويخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون اليهود في اتخاذهم العجل وفي ثواب الاعمال عن الكاظم عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري وفي كتاب سليم في حديث طويل ان ابن عباس قال له اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وفي شرح ابن ميثم عن سويد بن غفلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضلا واضلا من اتبعهما وان هذه الامة ستختلف حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما فقلت له احذر يا ابا موسى ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال ابرء الى الله منه كما ابرء من قميصي وفي كتاب الغارات عن ابن عطية ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان وحثهم على قتال اهل الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا على ادباركم خاسرين فنكلوا وقالوا البرد شديد فقال انه ان القوم يجدون من البرد كما تجدون قال فلم يفعلوا وابوا فلما راى ذلك منهم قال اف لكم انها سنة جرت عليكم وفي تفسير علي بن ابراهيم مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه واله

Digitized by Google

للسجل والناس مجتمعون يصوتون على الذين كفروا وصدوا الاية فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم
قلت ما قلت الى ان قال قال ابن عباس اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلم كما اجتمع
اهل العجل على العجل ههنا فتنتم واخرج الصدوق في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ستة من
هذه الامة في التابوت في الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان
هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري هو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال
سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص وفيه عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اول الامة ترد علي مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه
الامة وهو عمرو بن العاص الخبر وروى الطبرسي في الجوامع والعياشي وفرات بن ابراهيم في تفسيرهما عن
السجاد عليه السلم قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت
بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه وفي تفسير علي مسندا عن منهال بن عمرو انه
قال لعلي بن الحسين عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابنائنا ويستحيون نسائنا وفي ضياء العالمين عن عبد الرزاق
في كتابه عن وهب عن ابي الطفيل قال دخل ابو ذر على معوية فقرء معوية شعرا يعرض له فقال
ابو ذر ما ادري هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول معوية بن ابي سفيان فرعون
هذه الامة يموت على غير ملة وروى الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال من
اراد ان يسئل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى
واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واخرج الطبرسي
في الاحتجاج عن الباقر عليه السلم في حديث طويل في خبر غدير وفيه ان النبي صلى الله عليه واله حج بالناس
وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب
موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول
الله صلى الله عليه واله اخذ البيعة لعلي عليه السلم بالخلافة على عدد موسى السبعين الف الذين نكثوا
واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن
احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليل في كتابه في المناقب واخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي

Digitized by Google

عليهما السلام كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها
اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها
امتي اتيان النسا بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف
فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من يتبعهما وتقدم عن الرضا عليه السلام
انه قال للبزنطي في وجوب وقوع الاختلاف بينهم ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو
كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه
الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت الامم السالفة ففي بعضها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وفي آخر ان النبي صلعم قال ان امة موسى افترقت على واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية اخرى
والباقون في النار وان امة عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون
في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار
وفي جامع السيوطي عن الوسيط للطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وفيه عن البخاري والترمذي انه صلعم قال ان الله
تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهيه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر
انه صلعم قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون
امر الامة وانهما لا يدخلان الجنة وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه صلعم قال لكل شي
سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين عم ولكل شي مجن ومجن هذه الامة علي بن ابيطالب عليه السلام
وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه صلعم لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه صلعم ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي الاتقان عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم

Digitized by Google

كل آية لقوم وفيه عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل
علي عليه السلام في هذه الامة فقلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم
حتى هلكوا في بغضه وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان من قبلكم
وساق كالخبر المتقدم وفي آخره وانه سيخرج من امتي اقوام تجاري بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
ولا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه وعن الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله
قال لم يزل امر بني اسرائيل كان معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون وابنا سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل
تسبيها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا قلت وربيعة الرأي الذي هو اول من روج العمل بالرأي في الامة
وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينه
وغيرهم من المولدين او ابناء الموالي وبعضهم من ابناء السبايا من المجوس وقد صح عن النبي صلى الله عليه و
آله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني
الاخبار مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله تبارك وتعالى اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفا له ولقد خرج
نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد
قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج من الدنيا موسى وعاهد قومه على الوفاء لوصيه
يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم على نبينا وعليهم السلام الى السما وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت
الى امتي في عهد علي بن ابي طالب عليه السلام وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه
الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة الحسن عليه السلام وقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون
انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون
في سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل
الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية
وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا وفيه وفي غيره في حديث المناشدة ان النبي صلى الله

عليه وآله

Digitized by Google